

المشكلات الاجتماعية ودورها في تعزيز الفكر الارهابي

لدى النزلاء في سجن الاحداث

أ.م.د. ابتسام سعدون محمد ا.م.د. نيران يوسف جبر

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مشكلة البحث: انّ موضوع المشكلات الاجتماعية موضوع معقد وذلك بسبب عدم إجماع علماء الاجتماع على رأي معين في تعريف المشكلة الاجتماعية لأنه لا يقف عند حد التعريف بل يتجاوزه ليشمل أنواع المشكلات الاجتماعية وعددها وأسبابها ونتائجها وطرائق معالجتها.

والمشكلات الاجتماعية من الموضوعات الأساسية التي يتناولها علم الاجتماع بل يذهب بعض العلماء إلى أنّ مهمة علم الاجتماع هي دراسة المشكلات الاجتماعية، وهي من الموضوعات التي ترتبط بالإنسان وبأدواره الاجتماعية ومدى اندماجه في حياة مجتمعه وتوافقه مع قيمه ومعايير وأدواره للواجبات المناطة به، وفي حال لم يتمكن الفرد من التوافق مع نفسه ومع المجتمع المحيط به قد ينتهج سلوكيات تتنافى مع القيم المعايير المقبولة اجتماعيا وبالتالي يؤدي الى السلوك الإرهابي.

إذ يعد الإرهاب ظاهرة عالمية تعاني منها اغلب المجتمعات والثقافات، وامتدت مظاهره وآثاره ال المرأة والطفل أي الفئات الضعيفة التي يجب ان تحظى بمزيد من الرعاية والاهتمام، وحين يتصاعد العنف والإرهاب ليصل الى المرأة فالتهديد يكون موجها الى الضمير والعقل الإنساني معا (الإمارة، ٢٠١١: ب/ت) كما انه احد الظواهر العنيفة التي رافقت التطور السياسي والاقتصادي والعسكري والقانوني للبشرية، وكثيرا ما ينمو في المجتمعات التي تنتهك فيها حقوق الإنسان، وإذا نظرنا الى مواثيق الامم المتحدة نجد ان أكثرها مكرس لمعالجة ظاهرة العنف التي تعد ظاهرة ملازمة للنزاعات، لذلك اهتمت الامم المتحدة بحماية حقوق الانسان من اجل منع العنف والارهاب، ففي الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي تم المصادقة عليه عام ١٩٤٨ تم التأكيد في المادة (٥) على (لا يعرض أي انسان للتعذيب ولللعقوبات اوالمعاملات القاسية اوالوحشية أوالحاطة بالكرامة (عبد الطيف، ٢٠٠٥: ٢).

فقد عانى العراق منذ اكثر من ثلاث عقود من حروب وحصار و انتهاكات لحقوق الإنسان بدءا بالحرب العراقية الإيرانية (١٩٨١- ١٩٨٨) وحرب الخليج عام ١٩٩١ والحصار الاقتصادي الشامل الذي امتد من ١٩٩٠- ٢٠٠٣ والحرب العراقية الأمريكية لعام ٢٠٠٣. ان هذه الحروب أدت الى إبادة جماعية لآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ فضلا عن تدمير البني التحتية الأخرى .

ولا شك أن الحروب التي شهدتها العراق تركت آثاراً كبيرة ذات تأثيرات مؤكدة على الاشخاص الذين عاشوا فصولها وتفصيلها، لكن ضبابية تلك الآثار يجعلنا بحاجة الى الوقوف على حقيقتها لمعالجتها وتقديم العون المناسب لضحاياها فقد كانت آلة الحرب تصمت في فترات متقطعة ويتوقف المتحاربون بيد أن معارك نفسية وسلوكية وإنسانية تبقى مستعرة خاصة في أوساط الشريحة الأكثر وضمن هذا الاتجاه فقد

استشعرت الباحثتان أهمية وضرورة الإسهام في قراءة الدور الاجتماعي للمشكلات الاجتماعية في تعزيز وتنمية الفكر الازهابي.

وتكمن مشكلة البحث في الاجابة على السؤال التالي ماهو دور المشكلات الاجتماعية في تعزيز الفكر الازهابي؟

أهمية البحث: تزخر الحياة الاجتماعية للأفراد بالكثير من المشاكل نتيجة الاختلاف في الراي والرؤى حول بعض الامور التي ربما تكون مصيرية في تحديد مستقبل عوائل وافراد تربطهم موثيق وعلاقات اجتماعية انسانية مشتركة كالعلاقة بين الزوج والزوجة اللذان هم النواة والخلية الصغيرة المكونة للمجتمع الإنساني وهي الاسرة، ولذلك يعد اصلاح الاسرة الطريق السالكة لاصلاح المجتمع وتوجيه ابناءه نحو التطور والرقى الثقافي والعلمي في جميع المجالات (نزر، ٢٠٠١: ٦).

وتسهم الخلافات الزوجية في افساد عملية تنشئة الطفل بشكل سليم، والتي يجب أن تكون وفق منطلقات بناء الشخصية التي يتوفر فيها عاملي الاستقرار النفسي والاجتماعي اللذان يؤهلانه الى الاندماج في المحيط البيئي الاجتماعي وبما يخدم المصلحة العامة للامة والشعب، إذ تؤثر الخلافات الزوجية بشكل مباشر على الدور الريادي المؤسسي الذي يجب ان تلعبه الاسرة في مجال وضع الانظمة والتشريعات القانونية التي ترفع من شأن الاسرة ورفيها وبما يتناسب ودورها الحضاري التاريخي المميز الذي لم تستطيع المؤسسات غير الحكومية القيام به (عبد اللطيف، ٢٠٠٥: ١٤).

ويذهب الباحثون وعلماء النفس التربويون في تحليلاتهم لواقع الاسرة الى ابعدها مما تفرزه المشكلات بين الزوجين وانعكاساتها على تنشئة الطفل، إذ يعدون الآباء نماذج قدوة للأطفال، ويصرون على ان لا تتغير صورة القدوة في ذهن الطفل خاصة وهو في طور بناء الشخصية في مرحلة الطفولة المبكرة، وان الاختلاف بين الزوجين في تصرفاتهم وفي مناقشة بعض الامور او مجملها بمثابة خلل يصيب البناء السيكولوجي العام للطفل في الوقت الذي يكون فيه الطفل بامس الحاجة للتعلم، ويكون الاباء بالنسبة له مصدر المعرفة الموثوق بها من قبله، الامر الذي يجعل السلوكيات المتناقضة والاختلافات والصراعات بين الآباء ان تكون مصدر قلق للطفل الى درجة انه ربما يضل الطريق ويتيه في معترك الحياة المضطرب دائماً في بعض المجتمعات، وتجعله ميالاً للشغب والعنف الكثير وعدم الهدوء والحركات المزعجة للأخريين في البيت والمدرسة، ويعزى ذلك الى انعدام وجود المرجعيات القادرة على استيعاب وتوجيه الطفل في هذه المرحلة العمرية الحرجة، إذ يترتب على ذلك فقدان الطفل للاسس التي من الممكن ان يستند عليها في اختيار سلوكياته وتصرفاته والدقة في التمييز واتخاذ القرارات التي تحتاج الى المرجعية الرشيدة، وعليه يمكن القول بان ما يرافق تنشئة الطفل من سلبيات سببه المشكلات المتكررة ووجود تناقضات كثيرة في سلوكيات وتصرفات الآباء، التي تنعكس بشكل مباشر على نفسية وراحة الطفل (العمر، ١٩٩٨: ٦).

ومن ابرز الكوارث الانسانية التي قد تعصف بكيان الاسرة والطفل وتهدد وجودهما الاجتماعي خاصة في المجتمعات الشرقية هي انفصال الزوج والزوجة (الطلاق) نتيجة استمرار المشاكل وتعقيداتها، وان كثرة هذه المشاكل بين الزوجين وتراكمها واصرارهم على الاستمرار بها وبقاءها دون حل يجعل الطفل ضحية لنتائجها ومنها السلوك الازهابي (رشوان، ٢٠٠٢: ١٢).

و تعد الأعمال الإرهابية والحروب من أخطر الظروف التي تؤثر على الشعوب وأفرادها، فلحروب أثاراً سلبية اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، ونفسياً، ويعانى منها أفراد المجتمع على اختلاف فئاتهم العمرية

والاقتصادية والدينية، فما تحدثه من دمار يؤثر على كافة طوائف الشعب وفئاته، وتظل هذه الآثار لفترات طويلة تختلف من بلد لآخر ومن طبيعة حرب لأخرى (الأمانة، ٢٠١١:ب/ت) وتأسيساً على ذلك تأتي أهمية البحث الحالي عن طريق دراسته جانبيين مهمين ألا وهما الدور الكبير للمشكلات الاجتماعية في تعزيز العمليات الارهابية، كما تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية الدور الذي تلعبه مؤسسات الضبط الاجتماعي ومنها الاسرة في تعزيز الفكر الإرهابي. كما ان الدراسة الحالية ستساعد الجهات التربوية والنفسية والمؤسسات المعنية بالأسرة العراقية من أجل تدارك جوانب المعاناة ، وقد تكون هذه الدراسة مفيدة أيضاً للجهات المعنية بالتخطيط لمجتمع اسري متماسك

كما انها تقدم مؤشرات علمية وحديثة للباحثين والمهتمين من منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية ووسائل الإعلام وكافة المعنيين، حول الوضع النفسي والسلوكي للأطفال الذين عاشوا أجواء المواجهات المسلحة ، وانعكاسات ذلك على حياتهم ومستقبلهم.

هدف الدراسة: يستهدف البحث الحالي تعرف:

١. المشكلات الاجتماعية ودورها في تعزيز الفكر الارهابي

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي على الاحداث المتواجدين في سجن جهاز مكافحة الارهاب مركز الاجراءات القانونية التابع لجهاز مكافحة الارهاب في مطار بغداد الدولي، وسجن الاحداث التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية للعام ٢٠١٦ - ٢٠١٧، للمرحلة العمرية ١٥-٢٢ عاماً، والبالغ عددهم (١٠٠) سجين وسجينة.

تحديد المصطلحات

اولا -المشكلات الاجتماعية- عرفها كل من :

١. (العمر، ١٩٩٨): هي أية صعوبة أو سوء تصرف لعدد كبير من الناس نسبياً من مما ترغب في إزالته أو إصلاحه، وأن حل المشكلة الاجتماعية يعتمد بشكل واضح على اكتشاف وسيلة لهذه الإزالة أو الإصلاح (العمر، ١٩٩٨ : ٣٢).

٢. (الجويز، ١٩٩٤): على أنها أنماط سلوكية أو حالات تعد مرفوضة أو غير مرغوب فيها من قبل عدد كبير من أعضاء المجتمع وإن هؤلاء الأعضاء يعترفون بضرورة وصنع الخطط والبرامج وتقديم الخدمات الإصلاحية في مجابهة هذه المشكلات والحد من مفعولها (عمر، ٢٠٠٥ : ٩٨).

٣. (نزر، ٢٠٠١): انحراف عن القاعدة الاجتماعية والتي تتعلق بالقيم وهي صراع قيمي بين قيم كانت سائدة ومقدسة في المجتمع تمارس شيئاً من السيطرة على ضمائر الناس وتوجه سلوكهم وبين قيم أخرى جديدة متصاعدة تريد أن تشق لها طريقاً جديداً في الوجود (نزر، ٢٠٠١ : ٢٢).

التعريف النظري: تبنت الباحثتان تعريف (نزر، ٢٠٠١) تعريفاً نظرياً للمشكلات الاجتماعية في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على فقرات الاستبيان

ثانيا- الفكر:

هو تشكيل العقل لمجموعة من الصور بشكل ميكانيكي، أو بشكل معين، أو بصورة محددة في الدماغ، ويعتقد الكثيرون بأنّ العقل هو نفس الفكر، إلا أنه اعتقاد خاطئ، حيث إنّ الفكر هو الشكل، ويُعدّ التفكير وسيلة للحصول عليه www.researchersoftruth.org

ثالثا- الفكر الارهابي:

(امباله، ٢٠١٣): هو الايمان المطلق باستعمال العنف غير المبرر الذي يهدد الامن و السكينة ، سواء استهدف فرادا او جماعات (امباله، ٢٠١٣: بلا) <http://wasatyea.net/ar/con>
التعريف النظري: تبنت الباحثتان تعريف (امباله، ٢٠١٣) تعريفا نظريا للفكر الارهابي في البحث الحالي.
التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على فقرات الاستبيان

الفصل الثاني

اولا- اطار نظري:

المشكلات الاجتماعية: تنقسم المشكلات الاجتماعية إلى:
!مشكلات عامة وهي تعم المجتمع تقريبا ولو أنّ العلماء يختلفون في تحديد النسبة التي يمكن عن طريقها عدها عامة مثل الجريمة والطلاق (عمر، ٢٠٠٥: ٥).

٢- مشكلات خاصة وهي التي لا تصيب إلا شريحة معينة من المجتمع مثل: شرب الخمر ولعب القمار.
والملاحظ أنه ليست جميع المشكلات ذات مصدر اجتماعي لأن هناك بعض المشكلات التي تنجم عن عوامل طبيعية مثل: الجفاف والأعاصير والفيضانات والزلازل وما شاكل ذلك. إلا أنّ الأضرار التي تخلقها المشكلات الطبيعية يجب أن تنتهي بنوع من العلاقات الاجتماعية وذلك عندما يبدأ الناس بالتفكير بتقديم المساعدات للمتضررين ففي هذه الحالة تأخذ المشكلات الطبيعية طابعاً اجتماعياً (المصدر السابق).

٣- مشكلات إصلاحية يتفق الناس جميعاً على أنّ ظروفها غير مرغوب فيها أخذت تهدد القيم الاجتماعية ولكنهم لا يستطيعون أن يجمعوا على رأي أو منهج معين على إصلاح تلك الظروف لأن جوهر المشكلات الإصلاحية هي حلها أي كيفية التغلب عليها وليس على الأسباب التي أسهمت في ظهورها وخير مثال على ذلك الجرائم وجناح الأحداث والقمار والرشوة والمحسوبية... وغيرها هذا مع العلم أنّ المشكلة الاجتماعية تنتج عن ظروف صنعها الإنسان بيديه

٤- المشكلات الخلقية وهي تلك المشكلات التي لا يتفق الناس على أسبابها ولا يجمعون على الرأي حولها بسبب الغموض والإبهام الذي يكثف القيم الاجتماعية المتعارفة بينهم (السماطوي، ٢٠٠٥: ٣١).

التفكك الاجتماعي Social Disorganization

ان تحول مفهوم الباثولوجيا إلى مفهوم التفكك الاجتماعي، لايعبر عن أي تغير جوهري في المشكلات الاجتماعية التي يتطلب تحليلها. وذلك لأن ما كان يعد شواهد على الباثولوجيا أصبح مؤشر على التفكك الاجتماعي فالطلاق Divorce والهجر Desertion يعدان مؤشرات على تفكك الأسرة، ويشير مفهوم التفكك الاجتماعي إلى ما يصيب النسق الاجتماعي من قصور أو خلل في أدائه لوظائفه الأساسية وهي

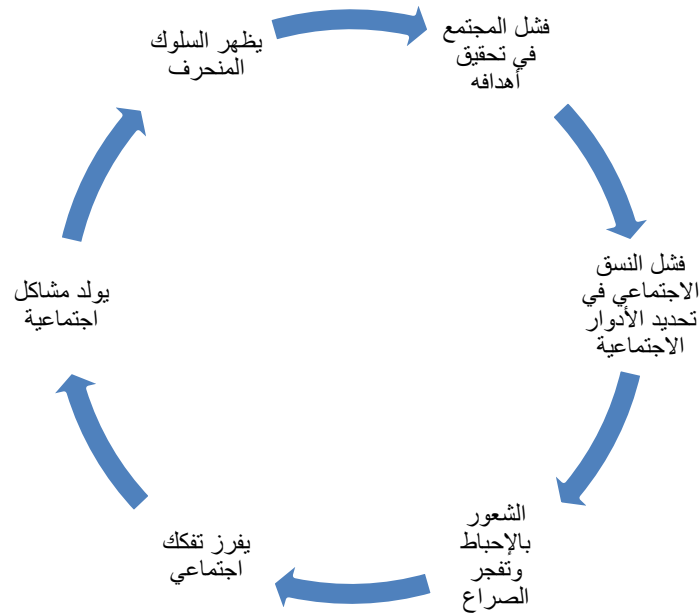
تحقيق الاستمرارية والاستقرار.(قصور في أداء الأنساق الاجتماعية لوظائفها)، ويقسم ميرتون Merton المشكلات الاجتماعية إلى نمطين:

الأول: يطلق عليه التفكك الاجتماعي ويقصد به الوهن التنظيمي.

الثاني: يطلق عليه السلوك المنحرف، وهذا التقسيم لا يعني أن كل نمط يركز على ظواهر متباينة، وإنما يتناولان جوانب مختلفة من نفس الظاهرة (عمر، ٢٠٠٥: ٥).

التداخل بين المشكلات الاجتماعية والانحراف والتفكك.

- إذا فشل المجتمع في إشباع احتياجات الأفراد وتحديد الأدوار الاجتماعية بفعالية يشعر الأفراد بالإحباط نتيجة الإخفاق في تحقيق الأهداف وبالتالي تظهر الصراعات في الأدوار.
- إذا ازدادت الاحباطات وتفجرت الصراعات أفرزت التفككات الاجتماعية .
- إذا تفشى التفكك الاجتماعي وامتد بين قطاعات مجتمعية لها ثقلها شكل مشكلة اجتماعية.
- إذا أثرت المشكلة الاجتماعية سلبا في الأفراد أو الجماعات أصبحت سلوك انحرافي وتطلب مواجهة وتدخل.



شكل (١)

يوضح التداخل بين المشكلات الاجتماعية والانحراف والتفكك

(السمالوطي، ٢٠٠٥: ٦١)

تصنيف المشكلات الاجتماعية:

تصنف المشكلات الاجتماعية المتكررة التي تواجه أي مجتمع إلى ثلاث مجموعات أساسية، تتعلق كل منها بنمط مختلف من أنماط التكيف مع الحياة الاجتماعية، وتتمثل هذه التصنيفات في التالي:

- ١- المجموعة الأولى من المشكلات المتكررة التي تواجه المجتمع، هي المشكلات الناجمة عن التكيف مع البيئة الخارجية الطبيعية والإنسانية على السواء.
- ٢- المجموعة الثانية من المشكلات التي تتعلق بإشباع الاحتياجات الإنسانية الفردية لأعضاء المجتمع.
- ٣- المجموعة الثالثة من المشكلات التي يتحتم على كل مجتمع مواجهتها والعمل على حلها هي مشكلات الوحدات الأساسية للتنظيم الاجتماعي (السماطوي، ٢٠٠٥: ٧٨).
- و تأسيساً لما سبق عرضه ي ترى الباحثان بأن:
 - أ- المشكلة الاجتماعية تعد انحرافاً عن المستويات الاجتماعية - المتفق عليها علماً بأن المستويات الاجتماعية ذاتها تختلف باختلاف الزمان واختلاف المكان
 - ب- المشكلة الاجتماعية هي التي يراها الناس كذلك - أي هي هذا النوع من السلوك أو الحدث الذي تجمع غالبية الناس (في مجتمع ما) على أنه مشكل .
 - ج - المشكلة الاجتماعية تتمايز من مكان إلى آخر ومن زمان إلى غيره ومن ظروف إلى ظروف ، بل أن النظرة إليها قد تختلف من قطاع اجتماعي (أو حتى مجتمعي) إلى آخر - وهذا يعني أن النسبية تلعب دوراً كبيراً في تحديد ملامحها .
 - د - المشكلة الاجتماعية تعكس الصالح والمواقف والاهتمامات (الخاصة بطبيعة الحال) أي أن كل فرد وكل جماعة وكل مجتمع يعبر عن الشيء باعتباره مشكلاً أو غير مشكل من وجهة نظر ذاتية .
 - هـ - المشكلات الاجتماعية متداخلة ومتشابكة ومن الصعوبة تحديدها بدقة بالفصل بينها فصلاً قاطعاً
 - و- المشكلات الاجتماعية مستمرة ولا يمكن إيجاد حلول جذرية لها، أو متفق عليها، فهي تظهر في كافة المجتمعات الإنسانية .
 - ز- تتشكل تدريجياً على مراحل مترابطة لذا فإنها لا تظهر فجأة أو عفوية وبناءً على ذلك فهي متطورة اجتماعياً .
 - ح- لا يمكن شرحها وتشخيص حدوثها عن طريق سبب واحد بل عدة أسباب مترابطة .
 - ط- مرتبطة بالقيم الاجتماعية في أغلب الأحيان ، وتمثل الآداب العامة والأخلاق الاجتماعية نواتها.
 - ي- تظهر في منشأ يعكس الاضطراب الاجتماعي والشخصي وهذا يعني أنها ملتصقة بالفساد و التفسخ الاجتماعي داخل المجتمع .
 - ك- لا بد أن تتضمن نمطا من السلوك قابل للتدخل الإنساني.

كما ان البعض من علماء الاجتماع ينظر إلى المشكلات الاجتماعية على أنها حالات غير طبيعية لأنها أحدثت كسر للنظام الاجتماعي أو اختراق أو انحراف عن السلوك الاجتماعي السوي السائد بين الناس، ويرى أصحاب هذا الرأي أن المجتمع يسير حسب قوانين موضوعة ومتفق عليها في المجتمع ويعد الخروج على هذه القوانين هو الشذوذ ويتطلب الحل التصدي لهؤلاء الخارجين وبالتالي يتم القضاء على المشكلة ، هذا التحديد أو هذه الرؤية تنطبق على بعض المشكلات كالإدمان على المخدرات أو بعض الجرائم.. ولكن في الواقع قد تحدث المشكلة بسبب من السلوك السوي وليس عن اختراق القوانين أو الخطأ.

كما ان الحديث عن وجود مشكلة اجتماعية بين الناس كالفقر و البطالة و الجريمة أو هروب التلاميذ من المدرسة يعمل على إثارة مشاعرهم وهواجسهم وخيالهم ويوسع حجمها أو يبالغ في خطورتها بحيث

تصور و كأنها معضلة مستعصية الحل تعيش في أحشاء المجتمع يفهمها السامع بأن المسؤولين في المؤسسات الإصلاحية و العقابية غير قادرين على السيطرة عليها أو معالجتها ، إذ أن تضخيم المشكل بين عامة الناس يعمل على إقلاقهم وعدم ارتياحهم فيصبح هذا التضخيم مشكلة اكبر من حجمها و آثارها تتعسر على المصلحين معالجتها ببسر وسهولة، هذا الرأي خاطئ لأن كتم المشكلات وعدم الكتابة عنها لا يحل المشكلة وإنما يزيد من تفاقمها وتزداد حدتها .

النظريات التي تناولت مفهوم المشاكل الاجتماعية:

١. الباثولوجية الاجتماعية Social Pathology

دخل مصطلح العلة الاجتماعية إلى علم الاجتماع من منظور سوسيولوجي للدراونية الإحيائية "البيولوجية"، إذ شبهوا المجتمع بالعضو الجسمي من حيث تطوره وعلاقته بوظائف أجزاء الجسم الأخرى من حيث السواء يقصد بها بانها الخروج عما هو مألوف في الوضع السوي والسائد في التنظيم الاجتماعي (بدر، ١٩٨٥ : ١٢)

ويتميز المجتمع السوي عن المنحرف بسمات تتمثل في: الحالة الطبيعية من الصحة والظروف المعتادة الطبيعية Normal للمجتمع وأفراده، وأي انحراف عن هذه الحالة يعتبر علة مرضية لأنها لا تمثل الحالة الطبيعية كما عدوها أو حالة شاذة أو غير سوية لأنها لا تعبر عن السواء الاجتماعي للمجتمع الإنساني (السماطوي، ٢٠٠٥ : ٥٤)

ينتمي أصحاب هذا الاتجاه إلى أصول اجتماعية متماثلة، فمعظمهم من أبناء الطبقة الوسطى البروتستانية، ومن مجتمعات زراعية صغيرة، وبعضهم كانوا من أبناء وزراء، ومعظمهم يمثلون تنظيمات ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، إذ قاموا بدراسة الأوضاع الاجتماعية للفقراء المهاجرين من الدول الأوروبية والأفريقية والآسيوية واستوطنوا في المدن الحضرية التي تنمو بصورة سريعة وتتميز بالحراك الاجتماعي العمودي، واهتموا بدراسة المناطق المتخلفة Slums التي تعج بالعديد من الظواهر الفقر والجرائم والانحراف والطلاق والأسر المتصدعة والصراع العرقي وأطلقوا عليها مصطلح العلة الاجتماعية.

كما اهتم العالم مليز (Mellz, 1999) بدراسة أصول وقيم العلة الاجتماعية فوجدها غير ممثلة للحالات الحضرية، وإنما تمثل نمط الحياة الاجتماعية الريفية، وكشفت خصائص العينة أن معظمهم من الشباب المهاجرين وينحدرون من الطبقات الوسطى للمجتمع الأوربي الحضري، ولم يمثلوا الطائفة المسيحية البروتستانتية (المصدر السابق)

وانصب اهتمامهم على دراسة الانحراف عن المعايير والقواعد التي يحددها المجتمع لأنماط السلوك المرغوبة، وكان الهدف من دراسة السلوك المنحرف لتحديد المشكلة الاجتماعية وإيجاد وسائل وحلول لمواجهة هذه المشكلات.

وفي أثناء هذه الفترة ظهرت المدرسة الإيكولوجية التي اهتمت بدراسة التفكك الاجتماعي، وترى أن التفكك الاجتماعي ينشأ عندما يتعرض المجتمع لتغير اجتماعي سريع وحاد فيؤدي إلى انهيار النظام القيمي في المجتمع، إذ لاحظ بارك وزملاءه في دراسته انتشار مظاهر من التفكك الاجتماعي كالفقر والجريمة في مناطق معينة في المدينة، وتزداد المظاهر في وسط المدينة وتقل في أطرافها.

ثانيا- السلوك المنحرف Deviant behavior

يشير مفهوم السلوك المنحرف إلى الخروج أو الانحراف عن المعايير الاجتماعية، ويميز ميرتون (Merton, 2009) بين نمطين من أنواع السلوك المنحرف يتباينان من حيث المسببات والنتائج المترتبة عليها وهما السلوك اللاتوافقي والسلوك المنحرف.

اولا-السلوك اللاتوافقي: الفرد غير المتوافق يتخذ في معارضته للمعايير صفة العلانية، اذ يمثل سلوكه تحديا لشرعية المعايير الاجتماعية التي يعارضها ويرفضها، ويسعى اهتمام الفرد غير المتوافق إلى تحقيق هدفه المتمثل بتغيير المعايير الاجتماعية القائمة، فضلا عن ان الأفراد غير المتوافقين لا يسعون لتحقيق مصالحهم الشخصية، ومن جهة اخرى يسعى الأفراد غير المتوافقين إلى تحقيق العدالة الاجتماعية.

سمات السلوك المنحرف:

١. الفرد المنحرف سلوكياً يخفي سلوكه المنحرف.
٢. ينتهك الفرد المنحرف المعايير التي يعترف بها.
٣. ينحصر اهتمام المنحرف في كيفية الهروب من العقوبات الخاصة بالمعايير الاجتماعية.
٤. الأفراد المنحرفين دائماً يسعون لكسب مصالحهم الشخصية.
٥. المنحرفين يسعون للتعبير عن مصالحهم الخاصة وإشباع احتياجاتهم الشخصية بأي صورة.

نظرية الانحراف: Deviance Theory

هذه النظرية جاء بها عالم الاجتماع الشهير (دور كهايم Durkeim) ، أحد مؤسسي علم الاجتماع الحديث إذ يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المشكلة الاجتماعية نتاج لقدر من الانحراف عن معايير المجتمع أكثر من كونها انهياراً عاماً، ويرجع سبب المشكلة الاجتماعية إلى وجود أفراد أو جماعات تصر على أن تسلك سلوكاً ينحرف عن المعايير والقيم السائدة، وبالتالي يستند سلوكهم على معايير خاصة تتعارض مع التوقعات السائدة في المجتمع عن السلوك السوي، يرى ميرتون في تفسيره للمشكلة الاجتماعية أن " لكل مجتمع أهداف معينة يسعى لتحقيقها، من خلال وسائل مشروعة ارتضاها المجتمع، ولكن داخل كل مجتمع نجد أن هناك بعض الأفراد أو الجماعات الصغيرة التي حرمت من تحقيق هذه الأهداف، وبالتالي فإنهم يتبعون وسائل غير مشروعة للوصول إلى ما يبتغون، وهم بذلك يخرجون على عرف الجماعة وعلى قوانينها التي ارتضتها " فينحرفون عن السلوك السوي (لطي، ١٩٩٦: ٤٣)

وفي ضوء هذه النظرية أضاف علماء آخرين أبعاداً أخرى لانحراف السلوك، منهم " سوثيرلاند Sutherland " الذي قال بأن الفرد في أي مجتمع يتعرض لمؤثرات أساسية من الجماعات الأولية Primary Groups ، وهم الأفراد الذين يتصل بهم مباشرة وله معهم علاقات حميمة أو قريبة وتفاعلات يومية، مثل: الوالدين ورفيق العمر، والأطفال، والأصدقاء المقربين (عمر، ٢٠٠٥: ٧٧) .

والفرد في تعامله مع هؤلاء الأفراد يتعود على الأشياء الطيبة التي ارتضاها المجتمع لنفسه، وأحياناً لا يخلوا الأمر من بعض الأمور الجانبية غير الطيبة، والتي يسر بها الأصدقاء - مثلاً - لبعضهم ، وهذه الأمور بطبيعة الحال قد تكون انحرافاً عن معايير الجماعة التي ارتضتها لنفسها، وبالتالي فإن ارتكابها يشكل نوعاً من المشكلات الاجتماعية مثال: التحرش الجنسي للأطفال (نزر، ٢٠٠١: ١١)

أهم المشكلات الاجتماعية

العنف الأسري Family violence

ويقصد بالعنف الأسري: " الأفعال التي يقوم بها احد أعضاء الأسرة أو العائلة ويعني هذا بالتحديد الضرب بأنواعه وحبس الحرية، والحرمان من حاجات أساسية، والإرغام علي القيام بفعل ضد رغبة الفرد والطرده والتسبب في كسور أو جروح، والتسبب في إعاقة، أو قتل " (السماطوي، ٢٠٠٥: ٣٢) أشكاله: عرض (جوهان جالتج) تصنيفات عديدة للعنف تتضمن: (السمرى، ١٩٩٨: ٢٢)

١. عنف هيكلي ويقصد به العنف غير المباشر الذي يرجع إلى الظلم الاجتماعي الذي يدخل في بنيان المجتمع والطبقات المختلفة غير المتساوية ، وهذا العنف إما أن يكون جسدياً أو نفسياً أو بهدف.
٢. العنف الشخصي أو المباشر يقصد به أن مرتكب العنف يكون دائماً له هدف ، كما أن للعنف أشكالاً عديدة العنف الكامن والعنف الواضح ، والعنف المقصود والعنف غير المقصود.
٣. عنف فردي Individual violence ويقصد به العنف الذي يحدث بين الأشخاص في الحياة اليومية.
٤. عنف جمعي Collective violence ويتمثل في حالة الإرهاب أو الحرب.
٥. عنف غير شرعي وهو العنف الذي يعاقب عليه القانون.
٦. عنف شرعي وهو العنف الذي يتأسس من خلال المعايير والقيم المتعارف عليها ، كالعنف المرتبط بالتنشئة الاجتماعية أو بتفريغ الطاقة الغريزية أو ببعض العبادات في المجتمعات البدائية
٧. عنف تعبيرى ويقصد به العنف الفيزيقي المقصود الموجه لإحداث ألم في حد ذاته وهو عنيف سلبي دائماً ، وعنف أدائي أو وسيلي ويقصد به استخدام الضوابط الفيزيكية بشكل تهديدي أو عقابي لدفع شخص ما أو أشخاص لتنفيذ سلوك بعينه، والعنف الأدائي عنيف إيجابي إلا أنه قد يكون سلبياً عندما يوجه العنف لمقاصد معينة.

النظريات التي فسرت العنف الاسري

١. النظرية البيولوجية :-

تقوم هذه النظرية على افتراض مؤداه أن البشر لديهم غريزة العدوان، وتسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية تدفعه إلى أن يسلك بشكل معين إلى أن يشبعها، ومن هذه الغرائز العدوان التي تدفع الإنسان إلى الاعتداء، فالعنف سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدائية (بدر، ١٩٨٥: ٢٣)

٢. نظرية عدوان الإحباط :-

توضح هذه النظرية أن العنف يعد بمثابة أسلوب للتخلص من القلق الناتج عن موقف محبط، وذلك من منطلق أن الشخص المحبط غالباً ما يتورط في فعل عدواني، فالشخص المحبط ربما يرتبط بمصدر الإحباط، ففي ضوء التفسير السيكولوجي فإن الإحباط يؤدي إلى خلق شكل من العدوان تجاه الآخرين وتجاه المجتمع، وطبقاً لنظرية عدوان الإحباط فإن عدوان الإحباط يرتكز على قوة الحاجات والبواعث التي تعترض المواقف المتعددة، وإن درجة العنف والعدوان ترتبط بمقدار الإحباط، وقد يكون الإحباط فقراً أو نقصاً في العاطفة أو ضرراً (السماطوي، ٢٠٠٥: ٦٥)

٣. نظرية الضغط :-

تقوم هذه النظرية على افتراض مؤداه أن الضغوط الحياتية تعمل بمثابة مثيرات خارجية تؤثر في بعض العمليات النفسية التي قد تدفع الشخص إلى السلوك العدواني، وتؤكد النظرية في ضوء ذلك على وجود نوعين من هذه الضغوط وهما :

النوع الأول : ويتمثل في دور أحداث الحياة غير السارة وضغوط العمل والأدوار المختلفة كمثيرات قد تدفع إلى السلوك العدواني.

النوع الثاني : يهتم بالضغوط البيئية المتمثلة في الضوضاء والازدحام والتلوث والطقس، والضغوط الأخرى كاختراق الحدود الفردية والاعتداء على الحيز المكاني والشخصي والازدحام السكاني حيث تؤدي المؤثرات البيئية إلى زيادة العدوان والعنف من خلال ما تحدثه من أثار نفسية أو سلوكية (السمري، ١٩٩٨ : ٧٧).

٤. نظرية الصراع :-

يفسر العنف الأسري في إطار مفاهيم ومصطلحات الأقوى والسلطة، فالرجال أكثر قوة من النساء، ومن هنا يفرضون سيطرتهم على النساء، كما أن الصراع يعد جانباً وجزءاً مكوناً في كل الأنساق والتفاعلات بما في ذلك الأسرة والتفاعلات الزوجية، ويمكن النظر إلى أعضاء الأسرة باعتبارهم يواجهون نوعاً من المتطلبات المتعارضة، فهناك التنافس مع بعضهم البعض من أجل الاستغلال والسلطة والامتيازات، وفي نفس الوقت المشاركة مع بعضهم البعض من أجل البقاء، فالأسرة في ضوء هذه النظرية تعد نظاماً اجتماعياً يعمل على تقنين العلاقات الشخصية المتبادلة والثيقة من خلال عمليات مستمرة من التعارض وحل المشكلات وإدارة الصراع.

٥. نظرية مصادر القوة :-

تفترض هذه النظرية أن كافة النظم الاجتماعية بما فيها الأسرة تعتمد إلى حد ما على القوة أو التهديد بالقوة، وكلما ازداد تحكم الشخص في موارده سواء كانت اجتماعية أو شخصية أو اقتصادية كلما زادت قوته، ومع ذلك فإنه طبقاً لوليم جودز Willem Goods فإنه كلما ازدادت موارد الشخص كلما قل استخدامه للقوة بشكل صريح، لذلك فإن الزوج الذي يريد أن يكون الشخص المهيمن في الأسرة لكنه غير متعلم جيداً، أو يشغل وظيفة متواضعة وذو دخل قليل ويفتقر إلى المهارات الشخصية، قد يلجأ إلى استخدام العنف للحفاظ على هيمنته داخل الأسرة فالعنف يعد المصدر النهائي بمعنى أنه يستخدم عندما يدرك الفرد أن مصادره الأخرى غير كافية، أو أنها فشلت في الحصول على الاستجابة المرغوبة، وبذلك يمكن النظر إلى العنف على أنه وسيلة لممارسة الضبط الاجتماعي من جانب الأزواج على الزوجات (بدر، ١٩٨٥ : ٢٢)

المدخل العلاجية المشكلات الاجتماعية

وترى الباحثتان ان مواجهة المشكلات الاجتماعية من خلال مستويين أساسيين يهدفان إلى تحقيق أهداف علاجية أو وقائية وهما:

١. المدخل العلاجي : Treatment approach

وهو مستوى يستهدف القضاء على مشكلات قائمة بالفعل ، ويعاني منها السكان. وإذا لم يستطع القضاء على المشكلات تماماً أو نهائياً ، فهو على الأقل يحاول التخفيف منها قدر المستطاع . وهذا المستوى هو الشائع بين معظم المجتمعات ، حيث يبدأ الاهتمام بالمشكلة بعد أن تظهر فعلا وتتضح مظاهرها ، أي أنه يتعامل مع الأعراض والنتائج دون الحاجة للرجوع للمسببات .

٢. المدخل الوقائي : Preventive approach

وهو الذي يتوقع فيه المسؤولون عن المجتمع حدوث المشكلات ، نتيجة لعلمهم بأسبابها مقدما، وبالظروف التي تؤدي إليها ومن ثم يبدؤون في اتخاذ العدة لذلك قبل وقوع البلاء، وتكون النتيجة السليمة هي قلة الخسائر، أو حتى انعدامها ، وهذا أفضل كثيرا بطبيعة الحال ، ولكنه يتطلب الكثير من العلم والجهد والعمل، ومن المهم أن نذكر هنا ، أن هذا المستوى الوقائي لمقابلة المشكلات الاجتماعية، يعتمد على نتائج العلوم الأخرى وعلى معطياتها مثل : علم النفس ، علم الاجتماع، علم الإحصاء ، الخدمة الاجتماعية ، والتربية ... الخ .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرض مجتمع البحث ومنهجيته وبناء أداة البحث على وفق الخصائص السايكومترية لتحقيق أهداف البحث

منهجية البحث: استعمل في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على رصد ما هو موجود وتحليله ، ويعد هذا المنهج منهجاً ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه ، فهو يقوم على وصف العلاقات والمؤثرات التي توجد بين الظواهر وتحليلها وتفسيرها كما يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية (حنا، ١٩٩٠: ١٥٩) .

مجتمع البحث : شمل مجتمع البحث الاحداث المودعين في سجون وزارة الداخلية في سجن جهاز مكافحة الارهاب مركز الاجراءات القانونية التابع لجهاز مكافحة الارهاب في مطار بغداد الدولي وسجن الاحداث التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ولم يتم ذكر العدد في متن البحث لاعتبارات امنية .

عينة البحث: حددت الباحثتان عينة البحث ب (١٠٠) سجين وسجينة ، بحدود (٥٠) سجين من الذكور في سجن جهاز مكافحة الارهاب مركز الاجراءات القانونية التابع لجهاز مكافحة الارهاب في مطار بغداد الدولي و(٥٠) سجينة من الاناث في سجن الاحداث التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية جدول (١) يبين ذلك.

جدول (١) يبين عينة البحث

العدد	الجنس	اسم السجن	ت
٥٠	ذكور	سجن مكافحة الإرهاب في مطار بغداد الدولي	١
٥٠	اناث	سجن الاحداث التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية	٢
١٠٠		المجموع	

ولكي تعطي الباحثان تصوراً واضحاً عن عينة هذا البحث بحيث تمثل المجتمع الذي أخذت منه تمثيلاً دقيقاً، فإنه من الضروري وصف هذه العينة، كما يأتي :

١- العينة الإستطلاعية: أختيرت هذه العينة من المجتمع الأصلي بصورة عشوائية بلغ عددها (٢٥) سجين، وجهت إليهم الإستبانة المفتوحة التي تتضمن السؤال الآتي: هل تشعر بالخوف عند مشاهدتك مظاهر القتل؟، هل تشاهد احلام مزعجة بعد مشاهدة منظر الدم؟، هل ترغب بتقليد ما تشاهده من مشاهد العنف؟

٢- العينة الأصلية: بلغ عدد هذه أفراد العينة (١٠٠) سجين بحدود (٥٠) سجين من الذكور في سجن جهاز مكافحة الارهاب مركز الاجراءات القانونية التابع لجهاز مكافحة الارهاب في مطار بغداد الدولي و(٥٠) سجينة من الاناث في سجن الاحداث التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، عرضت عليهم الإستبانة المغلقة.

٣- إعداد الأداة (الإستبانة): قامت الباحثتان ببناء استبانة جمعت فقراتها من خلال الاستفادة من دراسات علمية أجريت في ظروف مشابهة في كل من سوريا وفلسطين واليمن في تحديد محاور الدراسة ونوعية الأسئلة.

صلاحية فقرات الاستبيان : بعد أن تمت صياغة فقرات الاستبيان بشكلها الاولي، عرضت فقراته بصيغتها الأولية على (١٦) (ملحق، ١) محكم من المختصين في الارشاد النفسي وعلم النفس(ملحق، ٢)، واعتمد الباحث نسبة قدرها (٨٠%) فأكثر من الخبراء لقبول الفقرة وعدها صالحة، وفي حالة عدم حصولها على النسبة المطلوبة تستبعد الفقرة، وفي ضوء آراء المحكمين تم الابقاء بعد أن تمت صياغة فقرات مقياس الامن النفسي بشكلها الاولي، وفي ضوء آراء المحكمين تم الابقاء على جميع الفقرات ال(١٦) فقرة لحصولها على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من المحكمين.

- الثبات Reliability: لقد تم إيجاد مؤشرات ثبات الاختبار بطريقتين هما:

• طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test- Retest:

لإيجاد معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، فقد طبق مقياس المشكلات الاجتماعية على عينة قوامها (٢٥) من السجناء والسجينات الاحداث وتم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من سجون وزارة الداخلية، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، اتضح أن معامل الارتباط قد بلغ (٠،٨٠٤) درجة، وهو معامل ثبات جيد يمكن الإعتماد عليه وقد استعملت الباحثتان معادلة النسبة المئوية

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلنا إليها من خلال تحليل البيانات المتعلقة بكل هدف من أهداف البحث الحالي ومناقشتها وتفسيرها والاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال النتائج، فضلاً عن التوصيات والمقترحات ذات الصلة بالبحث الحالي.

الهدف الاول: (تعرف المشكلات الاجتماعية ودورها في تعزيز الفكر الارهابي).

تحقيقاً لهذا الهدف استخرجت الباحثتان متوسط الدرجات لدى عينة البحث الأساسية والبالغة (١٠٠) سجيناً وسجينة من سجناء سجن بواقع (٥٠) سجيناً سجن جهاز مكافحة الارهاب مركز في مطار بغداد الدولي، و(٥٠) سجينة من سجن النساء للاحداث التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

تبنت الباحثتان محك القبول المشكلة ام غير مشكلة اجتماعية غلى وسط البدائل (١،٢،٣) والبالغ (٢) وعليه كل فقرة تحصل على وسط حسابي اكبر من (٢) تعد مشكلة، وكل فقرة تحصل على وسط حسابي (٢) فاقل لا تعد مشكلة، وعليه تعد جميع الفقرات مشكلة لان اوساطها اكبر من (٢).

تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس، إذ قامت الباحثتان بترتيب الفقرات تنازلياً من اعلى وسط حسابي الى ادنى وسط حسابي تم ترتيب الفقرات وفق الرتبة التي حصل عليها من خلال اعلى وسط حسابي،

١. الفقرة (اشعر بالغضب الشديد عن الالهال والتهميش من قبل الاخرين) فقد حصلت على وسط حسابي بلغ (٢,٥٩٠٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٦٨٣) وكان ترنيبيها (١) .
٢. أما فقرة (اضرب راسي بقوة عندما اتعرض الى الالهانة من قبل اسرتي) فقد حصلت على وسط حسابي بلغ (٢,٥٣٠٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٧١٧) وكان ترنيبيها (٢) .
٣. أما فقرة (أضرب ما موجود امامي عندما افتقد قدرة الرد على الاخرين) فقد حصلت على وسط حسابي بلغ (٢,٥٣٠٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٦٨٨) وكان ترنيبيها (٣) .
٤. أما فقرة (أشعر بالسعادة عندما اسخر من الاخرين) فقد حصلت على وسط حسابي بلغ (٢,٣٠٠٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٦٨٨) وكان ترنيبيها (٤) .
٥. أما فقرة (أجد اسنادي النفسي مع أصدقائي) فقد حصلت على وسط حسابي بلغ (٢,٤٩٠٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٧٣١٦) وكان ترنيبيها (٥) .
٦. أما فقرة (أمارس السلوك الفوضوي داخل المنزل) فقد حصلت على وسط حسابي بلغ (٢,٤٦٠٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٧٧٣) وكان ترنيبيها (٦) .
٧. أما فقرة (أميل الى شرب المسكرات للتخفيف من المي) فقد حصلت على وسط حسابي بلغ (٢,٤٥٠٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٦٨٧) وكان ترنيبيها (٧) .
٨. أما فقرة (أكره من يخالفني بالعقيدة والمذهب) فقد حصلت على وسط حسابي بلغ (٢,٤٣٠٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٧٩٤) وكان ترنيبيها (٨) .

٩. أما فقرة (أقوم بتمزيق كل شي امامي عندما افتقد قدرة الرد على الاخرين) فقد حصلت على وسط حسابي بلغ (٢,٤١٠٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٧١٢) وكان ترنيبيها (٩) .
١٠. أما فقرة (أميل الى ضرب والدي داخل المنزل عندما يختلف معي بالراي) فقد حصلت على وسط حسابي بلغ (٢,٤١٠٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٧١٢) وكان ترنيبيها (١٠) .
١١. أما فقرة (أحطم أثاث المنزل عندما أشعر بالفشل) فقد حصلت على وسط حسابي بلغ (٢,٣٨٠٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٨٢٦) وكان ترنيبيها (١١) .
١٢. أما فقرة (أقوم بحل مشاكلي عن طريق السلاح والقتل) فقد حصلت على وسط حسابي بلغ (٢,٢٣٣٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٧٩٢) وكان ترنيبيها (١٢) .
١٣. أما فقرة (أقوم بتحطيم زجاج النوافذ عندما اشعر بالظلم) فقد حصلت على وسط حسابي بلغ (٢,٣١٠٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٨٠٠) وكان ترنيبيها (١٣) .
١٤. أما فقرة (أشعر بالسعادة عندما اسخر من الاخرين) فقد حصلت على وسط حسابي بلغ (٢,٣٠٠٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٨١٠) وكان ترنيبيها (١٤) .
١٥. أن فقرة (ألجأ الى الحبوب المخدرة عند شعوري بالاهانة) قد حصلت على أعلى وسط حسابي (٢,٧٣٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٥٦٥٩٥) وكان ترنيبيها (١٥) ،
١٦. أن فقرة (تتسم علاقتي مع أسرتي بالجفاء) قد حصلت على أعلى وسط حسابي (٢,٠٨٠٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٧٨٤) وكان ترنيبيها (١٦) والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتسلسل الرتبي لكل فقرة

ت	الفقرات	١	٢	٣	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	اشعر بالغضب الشديد عن الاهمال والتهميش من قبل الاخرين	١٣	21	66	٢,٥٩٠٠	٠,٦٨٣	9
	اضرب راسي بقوة عندما اتعرض الى الالهانة من قبل اسرتي	11	19	70	٢,٥٣٠٠	٠,٧١٧	11
	أضرب ما موجود امامي عندما افتقد قدرة الرد على الاخرين	21	27	52	٢,٥٣٠٠	٠,٦٨٨	4
	أشعر بالسعادة عندما اسخر من الاخرين	29	14	57	٢,٣٠٠٠	٠,٦٨٨	12
	أجد اسنادي النفسي مع أصدقائي	30	32	38	٢,٤٩٠٠	٠,٧٣١٦	14
	أمارس السلوك الفوضوي داخل المنزل	24	38	38	٢,٤٦٠٠	٠,٧٧٣	1
	أميل الى شرب المسكرات للتخفيف من	16	28	56	٢,٤٥٠٠	٠,٦٨٧	15

المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	الوصف
3	٠,٧٩٤	٢,٤٣٠٠	60	18	22	أكره من يخالفني بالعقيدة والمذهب
6	٠,٧١٢	٢,٤١٠٠	56	33	11	أقوم بتمزيق كل شي امامي عندما افتقد قدرة الرد على الآخرين
10	٠,٧١٢	٢,٤١٠٠	46	34	20	أميل الى ضرب والدي داخل المنزل عندما يختلف معي بالرأي
13	٠,٨٢٦	٢,٣٨٠٠	54	26	20	أحطم أثاث المنزل عندما أشعر بالفشل
5	٠,٧٩٢	٢,٢٣٣٠	52	26	22	أقوم بحل مشاكل عن طريق السلاح والقتل
7	٠,٨٠٠	٢,٣١٠٠	54	33	13	أقوم بتحطيم زجاج النوافذ عندما أشعر بالظلم
2	٠,٨١٠	٢,٣٠٠٠	64	25	11	أشعر بالسعادة عندما أسخر من الآخرين
8	٠,٥٦٥٩٥	٢,٧٣٠	53	27	20	أجأ الى الحبوب المخدرة عند شعوري بالاهانة
16	٠,٧٨٤	٢,٠٨٠٠	63	23	14	تتسم علاقتي مع أسرتي بالجفاء

تفسير النتائج:

١. ان الأسرة تشكل شخصية الطفل في سنوات عمره الأولى وتضع القواعد الأساسية لبناء شخصيته، فمن خلال المحيط الأسري تتشكل ملامح شخصية الطفل وتكون إما منفتحة أو متشددة، وهي انعكاس لطريقة تعامل والديه وأسرته معه، ثم يأتي دور المدرسة، ويلعب المعلم فيها كذلك دوراً كبيراً في ترسيخ شخصية الطفل أو حتى في زعزعة قناعاته التي نشأ عليها، وهنا يجب أن يكون للأسرة والمدرسة دور واضح في ملاحظة أي سلوك خارج عن المألوف خاصة إذا كان ينحو باتجاه التطرف، فينبغي حينها التدخل ومعالجة الخلل فوراً، سواء من المنزل أو المدرسة.

٢. كما ان البحث في جذور ظاهرة خطيرة كظاهرة الإرهاب يتطلب البحث في الجذور ذات الصبغة الاجتماعية للمشكلة، فيرى بأنه من المسلم به أنه لا يمكن تفسير ظاهرة اجتماعية بالعامل الواحد، فالظواهر تحدث غالباً بفعل تساند عدد من العوامل، وإذا ما بحثنا عن القواسم المشتركة بين كل من انتمى لهذا الفكر المتطرف، سنجد أن هناك إخفاقاً لبعض أو لكل مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أداء وظائفها، بدءاً من الأسرة ومروراً بمؤسسات التعليم ووصولاً إلى المسجد ووسائل الإعلام.

٣. أن المراحل الأخرى في حياة الشاب أكثر خطورة، وهي مرحلة المراهقة التي تبدأ تقريباً في المرحلة المتوسطة وتنتهي بنهاية المرحلة الثانوية، وهي من أخطر المراحل، حيث يظهر لاعب آخر يحل محل الأسرة والمدرسة وهم جماعة الرفاق، حيث يكون تأثيرهم أقوى بكثير من تأثير الأسرة والمدرسة، ويتطابق المراهق مع هذه الجماعة لأنها تؤمن له بعض الاحتياجات التي فقدها في الأسرة والمدرسة، واهمها المكانة والدور والحاجة للحب والشعور بالانتماء، وتأتي أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كالمسجد ووسائل الإعلام في غاية الأهمية، حيث يلقي على عاتقها ادوار وقائية وكذلك علاجية لمواجهة هذه الظاهرة.

التوصيات:

١. اننا بحاجة إلى حضور قوي جداً لمؤسسات التنشئة الاجتماعية، ودفعها للقيام بأدوارها الحقيقية والأكيدة، للأسرة والمدرسة هما الجزء الأخطر في تشكيل الفرد، ونحن بحاجة إلى أسرة واعية من خلال إعادة تأهيل الأفراد من ذكور وإناث، والدين يقوم بمهمة التربية، وبحاجة إلى أنظمة تحمي الحراك التعليمي.
٢. يجب فرض عقوبات صارمة على من يسمح لأحد أبنائه بترك التعليم في سن مبكرة، فالتعليم يجب أن يكون واجباً للجميع، كواجب الهوية الوطنية والأوراق الثبوتية، حتى ننجو من الجهل وانغلاق العقل.
٣. تفعيل وتنشيط لدور المؤسسات الدينية بأن تعلم، وتقوم بدورها المهم في نشر جوهر الرسالة السماوية، التي تحرم قتل النفس دون وجه حق وتدعو إلى البناء والإخاء.
٤. غرس تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة والقيم المعتدلة في الأبناء
٥. إشباع احتياجات الأبناء النفسية
٦. تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو العمل بصفته قيمة وشغل وقت فراغ الأبناء
٧. ممارسة أسلوب الديمقراطية وحرية الرأي عند التعامل مع الأبناء
٨. العمل على ربط نشاط الشباب واحتياجاتهم باحتياجات المجتمع العام.
٩. القيام بإعداد المعلومات والبيانات والاحصائيات عن نتائج برامج رعاية الشباب.
١٠. البحث عن الوسائل المناسبة التي يقضي بها الشباب وقت فراغه في عمل يعود عليه بالنفع الجسدي والنفسي والعقلي والاجتماعي.
١١. ١١ تضمين المناهج الدراسية تعليم الإختصاصيين الاجتماعيين مواد نظرية توضح خطورة مشكلة الارهاب

المقترحات:

١. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة على طلبة المرحلة المتوسطة.
٢. يجب أن تحتوي مكتبة الجامعة او المدرسة على بعض شرائط الفيديو التي توضح حالات تطبيقية لممارسة الارهاب
٢. القيام بالبحوث الاجتماعية في مجال الشباب وذلك لتحديد الخدمات المناسبة وللتعرف على المشكلات لايجاد الحلول المناسبة لعلاجها.
٣. تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية على كيفية إجراء بحث متعمق مع حالات ممارس الارهاب للكشف عن الاسباب الدافعة لها والنتائج المترتبة عليها وكيفية مواجهتها.
٤. استهداف المجال الأمني السيطرة على المشكلة ومنع انتشارها وضبط أكبر عدد من القضايا المتصلة بالارهاب وتوقيع العقوبة على من يسهم في نشر هذه المشكلة بالمجتمع من خلال الإجراءات و الضوابط القانونية المتبعة بالمجتمع .

٥. المشاركة في المؤتمرات المختلفة التي تناقش مشكلات وحاجات الشباب.
٦. عقد الندوات والمحاضرات التي تهتم بمشكلات ورعاية الشباب
٧. عدم الاقتصار على الجانب العقابي فقط بل الاستعانة بالمختصين في العلوم الاجتماعية لتفسير السلوك المنحرف لممارسي الارهاب بشتى صورته.
- أن يكون هناك مكان معد إعداداً جيداً داخل المؤسسات الاجتماعية أياً كان نوعها لاستقبال بعض الحالات من ممارسي الارهاب وتكون بمثابة أماكن للاستكشاف المبكر للحالات و إرسالها إلى الأماكن المناسبة التي تجد فيها الرعاية وبما يتناسب مع كل حالة على حدة.
- إبراز الآثار الاجتماعية المترتبة على الارهاب من خلال أجهزة الإعلام.

المصادر

١. الأمانة، اسعد (٢٠١١): الآثار النفسية التي خلفها الارهاب على نفسية العراقي ودور الدولة في وقاية الذات من هذه الآثار www.kidworldmag.com :
٢. امباله، حمد المختار ولد (٢٠١٣): كيف نحارب الفكر الارهابي <http://wasatyea.net/ar/con>
٣. بدر، عبد المنعم محمد (١٩٨٥): مشكلاتنا الاجتماعية - أسس نظرية و نماذج خليجية ، ك ١ ،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.
٤. حنا، عزيز (١٩٩٠): *مناهج البحث التربوي*، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .
٥. رشوان، حسين عبد الحميد (٢٠٠٢): الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة
٦. رفعت، أحمد محمد والطيار، صالح (ب/ت): الإرهاب الدولي، مركز الدراسات العربي الاوروبي
٧. السمالوطي، نبيل (٢٠٠٥) *بناء المجتمع الإسلامي ونظمه*، دار الشروق، جده.
٨. السمري، عدلي والجوهري، محمد وآخرون (١٩٩٨): *علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية* ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .
٩. عبد اللطيف، نضال (٢٠٠٥): *الخدمات الاجتماعية*، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط ١ .
١٠. العمر، معن خليل (١٩٩٨): *علم المشكلات الاجتماعية* ، عمان : دار الشروق.
١١. عمر، معن خليل (٢٠٠٥): *التفكك الاجتماعي*، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٢. لظفي، طلعت إبراهيم (١٩٩٦): *مبادئ علم الاجتماع*، مؤسسة الأنوار، الرياض.
١٣. نزر ، فاطمة (٢٠٠١): التنشئة الديمقراطية كما يدركها الوالدان والأبناء في الأسرة الكويتية ، الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد (٢٩) العدد (٤).

١٢. Researchersoftruth, "What is Thought ?" ، www.researchersoftruth.org, Retrieved 27-8-2017. Edited.

ملحق (١)

الاستبانة المستخدمة في البحث

ت	الفقرات	نعم	لا
١.	اشعر بالغضب الشديد عن الاهمال والتهميش من قبل الاخرين		
٢.	اضرب راسي بقوة عندما اتعرض الى الاهانة من قبل اسرتي		
٣.	أضرب ما موجود امامي عندما افتقد قدرة الرد على الاخرين		
٤.	أشعر بالسعادة عندما اسخر من الاخرين		
٥.	أجد اسنادي النفسي مع أصدقائي		
٦.	أمارس السلوك الفوضوي داخل المنزل		
٧.	أميل الى شرب المسكرات للتخفيف من المي		
٨.	أكره من يخالفني بالعقيدة والمذهب		
٩.	أقوم بتمزيق كل شي امامي عندما افتقد قدرة الرد على الاخرين		
١٠.	أميل الى ضرب والدي داخل المنزل عندما يختلف معي بالرأي		
١١.	أحطم أثاث المنزل عندما أشعر بالفشل		
١٢.	أقوم بحل مشاكلي عن طريق السلاح والقتل		
١٣.	أقوم بتحطيم زجاج النوافذ عندما اشعر بالظلم		
١٤.	أشعر بالسعادة عندما اسخر من الاخرين		
١٥.	ألجأ الى الحبوب المخدرة عند شعوري بالاهانة		
١٦.	تتسم علاقتي مع أسرتي بالجفاء		

الملحق (٢)

أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثان في إجراءات البحث

ت	الاستاذ	التخصص	مكان العمل
١	أ. د نشعه كريم	ارشاد نفسي	المستنصرية/ تربية اساسية
٢	أ. م. د رحيم عبد الله الزبيدي	علم النفس التربوي	المستنصرية / كلية التربية
٣	أ. م. د امل ابراهيم الخالدي	ارشاد نفسي	المستنصرية / كلية التربية
٤	أ. م. د سحر عبد الله	قياس وتقويم	المستنصرية / كلية التربية
٥	أ. م. د سلمان جودة الشمري	ارشاد نفسي	المستنصرية / كلية التربية
٦	أ. م. د لمياء جاسم	علم النفس التربوي	المستنصرية / كلية التربية